Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتاريخ الحبشة وفي الامثال الخ. ثم انه جمع حتى صارت له محفوظات خاصة في قول او اجتمع عنده مطول جامع ضخم في قول آخر. وقد اختصر عن هذا المطول تاريخه، او هو قد اعده من محفوظاته، ليسد به نقصا، لأنه لم يجد كتابا كرس لهذا الغرض، وليحقق امنية ادباء السودان في ان يكون لهم كتاب مختص بتاريخهم وليشبع رغبة الكثيرين من أهل مصر وغيرهم للوقوف على حقيقة حال السودان. هذا ما يقوله نعوم، ونحن لا ننكر عليه هذا القول. ولكن ألم يكن النجاح الذي ظفرت به كتب ونجت وسلاطين واهرولدر دافعا له بحيث يرجو لنفسه مثل هذا النجاح؟ ذلك امر لا نشك فيه. ثم ألم يكن واقعا تحت اغراء المعلومات التي تجمعت لديه؟ ولماذا كان جمع المعلومات والوصول الى مطول او محفوظات ان لم يكن راغبا في الكتابة يوما ما؟

أغلب ظننا ان في نفس نعوم شغفا بالحقائق، وقد نما هذا الشغف بحكم التعامل المستمر مع المعلومات في ادارة المخابرات، ثم اغرته المعلومات الى الكتابة وهو نفس ما ادى الى الكتابة في تاريخ الحبشة وتاريخ سيناء والامثال. فحيث تيسرت المعلومات تكون رغبته في الكتابة. ثم شجعه النجاح الذي صادفته المؤلفات التي ذكرناها.

واذا كانت النية على اصدار الكتاب ترجع الى ١٨٩٦ فيحق لنا ان نفترض ان الطرف الذي كتبه عن حملة الفتح وعن الحكم الثنائي لم يكن في خاطره عندئذٍ لأنها وقعت بعد ان بيت النية على التأليف.

ثم ان الفترة التي جمع عنها المعلومات هي الفترة التي شغلته حوادثها وهي الفترة المهدية. أي ان أساس هذا التاريخ الضخم الممتد من اول عصور التاريخ الى وقت الفراغ من طبعه هو التاريخ لحوادث المهدية. وكان من الممكن ان يقتصر تاريخه على هذه الفترة لولا انه رأى ان احدا لم يضع كتابا تضمن تاريخ السودان قديمه وحديثه وان ادباء السودان كانوا متشوقين الى مثل هذا السفر. وهذا ادى الى ان تتسع دائرة الرغبة الى التاريخ القديم. واما ما جاء